

وزير الامام الموعود بقلم صفية الجيزاني .



المجمع العلمي لجامعة الزهراء

وزير الامام الموعود

بقلم صفية الجيزاني .

رن جرس البيت، نظرت الام الى الساعة فعلمت انه وقت عودة طفلتها من الروضة. هرولت الى الباب مسرعه

كي تفتحه لصغيرتها استقبلتها بكل حب وحنان، احتضنتها، فرأت الام الفرح والسرور على وجه صغيرتها وهي تحمل بيدها بطاقة دعوة.. امي هذه دعوة من الروضة ارسلتها معلمتي لك. فنظرت الام الى الدعوة : ندعو اهالي اطفال روضتنا الجميله الى الاحتفال بعيد رأس السنه وولادة النبي عيسى(ع) نرجو حضوركم للحفل.. نظرت الام الى طفلتها الصغيره وهي تقول :ماما سيقام حفل كبير وسيحضر جميع اصدقائي مع امهاتهم فهل ستأتين معي للاحتفال؟ بقت ام فاطمه في حيرة من أمرها ماذا تجيب هذه الطفله البريئة ذات الخمس سنوات فهل تقول لها نعم سنذهب وهي بذلك تخالف مبادئ دينها الذي يرفض هكذا تجمعات تتعالى فيها اصوات الموسيقى والغناء وبعض الافعال الخارجه عن طور الدين الاسلامي، ام تقول لها لن نذهب للاحتفال.. فتطفئ شعله الفرح التي تترنج في عينيها الجميلتين.. بقت الام في حيره.. وفجأة سالت الام صغيرتها.. فاطمة هل ذكرت لكم المعلمة ما سبب هذا الاحتفال. فأجابت فاطمة: نعم قالت انه عيد ميلاد النبي عيسى(ع) وقالت لنا ان بابا نويل سيأتي لنا ويعطينا الحلوى والهدايا الجميله وايضا اخبرتنا بأن نرتدي ملابس حمراء كالتي يرتديها بابا نويل. لم تشأ الام ان تذهب فرحة ابنتها الصغيره فأرأت الى ان تفرحها ولكن بطريقة ترضي الله تعالى وبحسب ما يرتأيه دينها الاسلامي.. حسنا يا عزيزتي الجميله لدي فكرة جميلة لك ولكن قبلها سأقول لك شيئاً انت لا تعرفينه.. هل تعلمين يا عزيزتي ان النبي عيسى (ع) عندما يظهر امامنا المهدي (ع) سيكون هو وزيره و سيصلي خلفه وسيكون من انصاره وممن ينتصر له على اعدائه؟ فأجابت فاطمه بتعجب حقا يا أمي هذا الكلام؟ نعم يا عزيزتي.. فقالت فاطمه ياله من كلام جميل !° كم انا متشوقه للاحتفال بولادة وزير الامام.. فأجابتها الام نعم يا عزيزتي سنحتفل ولكن بالطريقة التي ترضي الله و ترضي نبينا عيسى وامامنا المنتظر (ع).. والآن سأقول لك فكريتي:وماهي يا امي؟ اولاًستدعي صديقاتك للحفل وقولي لهم بأن يرتدوا ملابس خضراء بدلا من الملابس الحمراء وسنعمل شجرة جميلة نعلق عليها اسماء ائمتنا الاطهارعليهم السلام.. حضر صديقات فاطمه وهم يرتدون الملابس الخضراء الجميله. فأفهمتهم ام فاطمة بأنهم يحتفلون بولادة وزير الامام المنتظر الذي سيكون ناصرا له.وان الامام سيعطي لهم اجمل الهدايا.سيعطيهم الحب والسلام والامن. فرحوا بهذا الكلام وتعلموا درسا جميلا..

وهكذا يجب على جميع الآباء والامهات ان يفهموا اولادهم من هو المسيح.. فرب ضارة نافعة.. فبدل ان يترسخ في ادمغة اطفالنا بأن بابا نويل سوف يأتي ويقدم لهم الهدايا والحلوى التي حتما ستصبح باليه والحلوى سيذهب طعمها بعد لحظات.. سنقول لهم بأن الامام سيظهر لنا وسيقدم لنا هدايا لاتبلى واي هدية اجمل والذ من الأمن والسلام ونشر العدل والحب والوئام؟!!!

وحيث ان اعداء الاسلام يحاولون غرس مفاهيم باطله في عقول الاطفال والشباب.. وسوى صدقت الروايات بولادة النبي عيسى (ع) او كذبت فلايد من وضع البدائل لتلك الممارسات الباطله.. ولتكن هذه المناسبه

فرصة لتعريف العالم بأن السيد المسيح هو وزير الامام المنتظر وناصره وان يوم ميلاده هو فرحة لنا قبل ان يكون فرحة لهم لانه سيكون مع الامام في نشر السلام.. وبدل ان يرتدوا الملابس الحمراء الذي يعبر عن شخصيه وهميه لاجود لها.. نجعلهم يرتدون الملابس الخضراء.. وبدل من ان تملأ اسواقنا باللون الاحمر نجعلها مليئة باللون الاخضر. وبدلا من الرقص والغناء نقوم بالصلاة والدعاء للمؤمنين وبتعجيل ظهور الامام. وبهذا العمل سندخل السرور على قلب امامنا المنتظر بدلا من ايدائه وكسر قلبه بهذه الممارسات الباطله .